

حلية الابرار

[29] فدخلوا عليه، فطالبوه (1) بذلك فقال: إذا تركتم لى عقيلًا فافعلوا ما شئتم، فبقى عقيل عنده إلى أن مات أبو طالب صم بقى وحده (2) إلى أن أخذ يوم بدر، وأخذ حمزة جعفرًا، فلم يزل معه في الجاهلية والاسلام إلى أن قتل حمزة، وأخذ العباس طالبًا وكان معه إلى يوم بدر، ثم فقد ولم يعرف له خبر، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليًا عليه السلام وهو ابن ست سنين كسبه يوم أخذه أبو طالب، فربته خديجة والمصطفى صلى الله عليه وآله إلى أن جاء الاسلام، وتربيتهما أحسن من تربية أبي طالب وفاطمة بنت أسد فكان مع النبي صلى الله عليه وآله إلى أن مضى وبقي على بعده. وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وآله قال: اخترت من ولّى الله (3) عليكم عليًا. قال وذكر أبو القاسم في أخبار أبي رافع من ثلاثة طرق، أن النبي صلى الله عليه وآله حين تزوج خديجة، قال لعمة أبي طالب: انى أحب أن تدفع إلى بعض ولدك يعيننى على امرى ويكفينى واشكر لك بلاءك عندي، فقال أبو طالب: خذ ايهما شئت، فاخذ عليًا عليه السلام (4). 3 - وفي الحديث أن أمير المؤمنين عليه السلام يوم ولد كان يومئذ لرسول الله صلى الله عليه وآله من العمر ثلاثون سنة، فاحبه رسول الله صلى الله عليه وآله عليًا عليه وآله حبا شديدا، وقال لامه اجعلي مهده بقرب فراشي، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يتولى أكثر تربيته (5)، وكان يطهر عليًا عليه السلام في وقت غسله، ويوجره (6) اللبن عند شربه، ويحرك مهده عند نومه، ويناغيه في يقظته، _____ (1) في المصدر والبحار: وطلبوه بذلك، (2) في المصدر: ثم بقى في وحدة. (3) في المصدر والبحار: من اختار الله لى. (4) مناقب ابن شهر اشوب ج 2 / 179، عنه البحار: 38 / 294 ح 1. (5) في كشف اليقين: يولى على أكثر تربيته، وفي نهج الحق والبحار: يلى أكثر تربيته. (6) يوجره يجعل اللبن في فيه. _____